كقولك اعجبني ضربك زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان
الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا
والثاني نحو يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت
لانه للماضي ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في
مكانه ما تضرب زيدا الان وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت
ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز قولك ضربا زيدا ان تعتقد
ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا لا يحل
محل الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب
بالفعل المحذوف الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت فاذا له صوت
صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل مع
حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يأبى ذلك لان المراد انك مررت
به وهو في حالة تصويت لا انه احدث التصويت عند مرورك به الشرط
الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا الا خلاف النحويين
في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على
المصغر لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله
◦ وعدت وكان الخلق منك سجية ◦ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب ◦ الثالث ان لا يكون
مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل
واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله بالحديث المرجم
◦ وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ◦ وما هو عنها بالحديث المرجم ◦ اي وما
الحديث عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر
وقابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع الا يكون محدودا فلا يقال اعجبني
ضربتك زيدا وشذ قوله ◦ يحايي به الجلد الذي هو حازم ◦ بضربة
كفيه الملا نفس راكب ◦ فاعمل الضربة في الملا ونفس راكب
مفعول ليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان
معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني

ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز وقال الشاعر ◦
◦ ان وجدي بك الشديد أراني ◦ عاذرا فيك من عهدت عذولا ◦
فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا
ولهذا ردوا قولهم على من قال في ما لك وزيدا ان التقدير وملابستك
زيدا وعلى من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف
المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا منه الضرورة قوله ◦
◦ هل تذكرون الى الديرين هجرتكم ◦ ومسحكم صلبكم رحمن قربانا ◦
السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى
السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون (والتقدير يرجعه يوم تبلى السرائر)
موخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار
والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل
لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها
المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخرين وهو ضربان مضاف
للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه
واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله ◦
◦ الا ان ظلم نفسه المرء بين ◦ اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا ◦ وقوله عليه
السلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب ◦ تنفي يداها الحصى (أي كتاب سيبويه)
في كل هاجرة ◦ نفي الدراهم تنقاد الصياريف ◦ الثاني المنون واعماله اقيس
من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم
ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه
قوله ◦ عجبت من الرزق المسيء الهه ◦ وللترك بعض الصالحين فقيرا ◦
اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا
ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرط
كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف
وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على

Copyright © King Saud University